دَاى سعيد بن ابى وقاص يدعوا او يؤمن ويشير باصبعيه فقال
فقال عليه السلام احد احد اى اشر باصبع واحد ومن اليا المفتوحة
تبدل الهمزة جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه فى الدعاء على اصله
يديه باليا المفتوحة قلبت اليا همزة لثقل الحركة على اليا فى الجملة
ومن الها تبدل الهمزة قليلا غير مطرد لكنه لازم لعدم استعمال ماه
فى نحو ماء اصله ماه ابدلت الها همزة فصار ماء ومن ثمة اى من اجل
ان اصل ماء ماه بالهاء يجيء جمعه مياه فعلم من هذا الجمع ان
همزة ماء فى الاصل هاء لان جمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها
وبدليل التصغير على مويه ومن الالف تبدل الهمزة قليلا غير مطرد
ولذلك اعاد ابدال الهمزة من الالف فلا تكرار بين صحراء وبين
المشاق نحو هيجت شوق المشاق بكسر الهمزة وفى الصحاح قد صحح الصحيح صح
بفتح الهمزة اصله مشتاق بالالف ابدلت من الالف همزة فصار مشأق
بالهمزة قال الراجز يا دار مي بالدكادك البرق سقيا قد هيجت
شوقه وقبل صبر امكان سقيا مني لهم [redacted] حبيبة والدكادك المشتاق ح
من الرمل ما تلبد من الارض ولم يرتفع والبرق بضم البا وفتح
الراجع برقا ارض غليظة فيه حجارة ورمل وطين مختلطة يقال
ماء برقة كذا فى الصحاح والمعنى يا دار الحبيبة اعطني صبرا
او اسقني سقيا وقد هيجت وحركت وذدت شوق المشتاق
يريد به نفسه ومن غير المطرد نحو قوله تعالى ولا الضالين بالهمزة

بالهمزة المفتوحة وهو قراءة ايوب السجستانى وهذه لغة من جد
فى الهرب من التقاء الساكنين كذا فى الكشاف اصله ولا الضالين لين
بالالف قلبت الالف همزة هربا من التقاء الساكنين مهما امكن
ومن الغير المطرد ابدال الهمزة من العين نحو اباب بحر ضاحك
زهوق اصله عباب بحر فابدلت الهمزة من العين لاتحاد مخرجهما
لكن هذا الابدال اشذ لكونه فى غاية القلة كذا فى شرح الشافية وعباب
البحر معظمه وضحك البحر كناية من امتلائه وتموجه وزهوق اى
عميق فان قيل علم ان المص لو قدم ابدال الهمزة عن العين على ابدالها
من اليا فى الذكر لكان احق اقول قدم ذكر اليا لانها من حروف العلة
كالواو فى واصل فلو قدم عليها العين لكان بين حروف العلة فاصلة
ثم قدم ابدال الهمزة عن الها على ابدال الهمزة من الالف لان ابدال الهمزة
فى ماء لازم وان كان قليلا غير مطرد ثم قدم ابدال الهمزة عن الالف
على ابدالها عن العين بالترتيب الطبعى اذا عرفت هذا فاعلم
ان القائل ان يقول فى قوله نحو قائل وبائع نظر لان ما مر فى بحث
اسم الفاعل من الاجوف واويا كان او يائيا قلبت الواو والياء الفا
ثم قلبت الالف همزة لاجتماع الالفين وههنا ابدلت الهمزة من
الواو وبين المقامين مخالفة محضة يمكن ان يجاب عنه بان يقال
ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف المبدلة منهما يصدق عليها
انها مبدلة منهما لان المبدل من المبدل من الشيء مبدل من ذلك

Copyright © King Saud University